

## مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب - المعلمين

### بكلية التربية جامعة تعز

#### (دراسة تقويمية)

د. سامي سوسة سلمان د. عبد الحكيم محمد أحمد

جامعة تعز كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

#### ملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى تمكن الطلاب - المعلمين بكلية التربية جامعة تعز من مهارات التفاعل الصفّي، ومعرفة ما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنسهم وتخصصهم. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المستوى الرابع بقسمي التاريخ والفيزياء تم اختيارهم عشوائياً من الطلاب الذين يقومون بتطبيق التربية العملية ميدانياً، منهم (٥٤) طالباً وطالبة من قسم التاريخ و(٤٦) طالباً وطالبة من قسم الفيزياء. ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحثان استمارة ملاحظة مكونة من (٣٧) مهارة من مهارات التفاعل الصفّي موزعة على أربعة مجالات هي: صياغة الأسئلة الصفّيّة، إثارة الدافعية وتعزيزها، الاتصال والتواصل الإنساني وتنويع المثيرات. وتم التأكد من صدق الاستمارة وثباتها بالطرق المناسبة المتبعة لمثل هذا الغرض.

أظهرت نتائج الدراسة تدنياً في مستوى أداء الطلاب . المعلمين لمهارات التفاعل الصفّي أثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية داخل الصفوف المدرسية إذ لم يصل أدائهم على أي مجال من المجالات الرئيسية الأربعة إلى مستوى الإتقان (٧٥%) بينما وصل أدائهم إلى هذا المستوى في (٨) مهارات فرعية فقط أي ما يعادل (٢١.٦٢ %) من مهارات المقياس السبعة والثلاثون. و لم يصل أدائهم لمستوى الإتقان في باقي المهارات الفرعية وذلك وفقاً لتقديرات مشرفيهم عند ملاحظتهم لهذا الأداء أثناء الإشراف الميداني على أفراد عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج اختلافاً دالاً إحصائياً ( $\alpha = 0.05$ ) بين أداء الذكور والإناث لمهارات التفاعل الصفّي ولصالح الإناث، بينما لم يصل الاختلاف بين أداء طلاب قسمي التاريخ والفيزياء لهذه المهارات إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

وأظهرت النتائج أيضا اختلافا دالاً إحصائياً ( $\alpha = 0.05$ ) بين تقديرات الطلاب في المقررات المهنية النظرية التي درسوها وتقديرات المشرفين لأدائهم لمهارات التفاعل الصفى ولصالح تقديراتهم في المقررات النظرية.

في ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة توصيات ومقترحات أهمها: تأكيد أهمية التدريب لخريجي هذين القسمين أثناء خدمتهم في الميدان وذلك من خلال الدورات التي تتبناها كليات التربية أو التي تتبناها وزارة التربية والتعليم ، لتدارك ما ظهر من قصور في أدائهم عند تنفيذ هذه الدراسة، وإجراء دراسة مماثلة على الطلاب . المعلمين بباقي الأقسام الأكاديمية في الكلية ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة حتى تكون الاستنتاجات عن برنامج الإعداد بالكلية أكثر موضوعية.

### مقدمة الدراسة:

التربية الميدانية أحد أهم مكونات برامج كليات التربية، ومقوم مهم من مقومات إعداد الطلاب - المعلمين فيها، وذلك لما لها من أهمية في تأهيلهم تأهيلاً تربوياً وأكاديمياً لممارسة مهنة التدريس، حيث لا يمكن للطلاب - المعلم أن يقوم بمهامه باقتدار وبمهنية عالية بدونها. ولهذا ينظر إليها على أنها برنامج متكامل يوازي في أهميته برنامج الدراسة النظرية (سعد، ٢٠٠٠). وازدادت الأهمية التي توليها كليات التربية للتربية الميدانية، لاسيما بعد ظهور منحى الكفايات التعليمية في الستينات من القرن العشرين، وتقوم استراتيجية التعلم على أساس افتراض مؤداه أن عملية التدريس يمكن تحليلها إلى مجموعة كفايات يؤدي تمكن الطالب المعلم منها إلى زيادة احتمال نجاحه كمعلم، ويعني هذا أن التدريس سلوك متعلم. (كامل وحمدان، ٢٠٠٣).

وبناءً على ما تقدم اهتمت كليات التربية اهتماماً واضحاً بالتربية الميدانية ونظمتها تنظيمياً دقيقاً وحدثت أساليبها وطرق الإشراف عليها، حتى تحقق الغايات المتوخاة منها. والتربية الميدانية تستحق كل هذا الاهتمام لأنها عصب الإعداد التربوي للطلاب المعلم فمن خلالها يواجه معلم المستقبل وظيفته الأساسية (موسى، ١٩٨٧، ص ٤٣) وهي أيضاً مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطالب المعلم لممارسة دوره كمعلم في إحدى مدارس التعليم العام لإعداده لفترة محددة في المرحلة النهائية من إعداده، بهدف إتاحة الفرصة له لتطبيق وتجريب الأفكار والمبادئ التربوية والنفسية والثقافية والأكاديمية التي تعلمها في الكلية وتعيده على معايشة العملية التعليمية بكافة جوانبها التربوية والنفسية والاجتماعية

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
تحت إشراف مجموعة من التربويين والأكاديميين من داخل الكلية أو خارجها، ترشده وتوجهه  
وتقوم أداؤه (العمرى، ١٩٩٦، ص ١٦٤)

وقد أشارت أدبيات تربوية عديدة إلى أهمية التربية الميدانية منها: دراسات (حمدان، ٢٠٠٢  
؛ حمدان، ١٩٨٦؛ أبو لبدة، ١٩٩٦؛ العمرى والمساد، ١٩٩٦؛ سعد، ٢٠٠٠؛  
الحليبي، ١٩٩٦) ويمكننا أن نجمل ما أشارت إليه تلك الأدبيات بالآتي:

١- تتيح التربية الميدانية للطالب المعلم الفرصة لتطبيق وتجريب المعرفة الأكاديمية والمبادئ  
والنظريات التربوية والنفسية التي تعلمها في الكلية ميدانياً في مدارس التعليم العام، فيحكم  
على أهمية المقررات الأكاديمية والتربوية التي درسها ودرجة الاستفادة منها.

٢- تعرف الطالب المعلم على الواقع التعليمي بأبعاده الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، فمن  
خلالها يتعرف على طبيعة التلاميذ، وحاجاتهم، ومشكلاتهم وأنماط سلوكهم، وعلى طبيعة  
العلاقة بين المدرسين و الإدارة، وبين المدرسين أنفسهم، وبين المدرسة والمجتمع المحلي.  
وفي ذلك فرصة للطالب- المعلم للنمو مهنيًا وشخصياً.

٣- تكسب الطالب- المعلم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس .

٤- تهيئ للطالب- المعلم فرص تحقيق ذاته والكشف عن قدراته ومن ثم مدى صلاحيته  
لمهنة التدريس.

٥- تساعد الطالب-المعلم على التقويم الذاتي لسلوكه التعليمي، ووصف وتحليل ونقد  
السلوك التعليمي للآخرين.

٦- تدرب الطالب- المعلم على تحمل المسؤولية في الإعداد للدروس والتدريس، والقيام بكل  
الواجبات والأنشطة المطلوبة من المعلم في المدرسة.

٧- تساعد القائمين على برامج إعداد الطلاب-المعلمين في التعرف على مستويات أدائهم  
في الميدان ومستويات نموهم المهني والنفسي بما يضمن نموهم المهني مستقبلاً.

٨- تتيح الفرصة للطالب-المعلم للتدريب على ممارسة مهنة التدريس والتدرج في تعلمها  
حيث يبدأ بالمشاهدة ثم التطبيق الجزئي وينتهي بالتطبيق الكلي أي ممارسة أعمال المعلم  
ممارسة كاملة.

٩- تساعد التربية الميدانية في صقل وتهذيب المهارات التعليمية المتعددة التي يمتلكها  
الطالب-المعلم من خلال الممارسة الفعلية لها.

مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

١٠- تقدم المساعدة والتغذية الراجعة للطالب- المعلم للتغلب على المشكلات التي يواجهها ميدانياً، وتعديل سلوكه التعليمي أو تعزيزه من قبل المشرفين القائمين على إعداده النظري.

١١- تقييم أداء الهيئات التدريسية من خلال تقييم أداء طلابهم، لأن أداء الطالب- المعلم أياً كان نوعه سلبياً أو إيجابياً يعد مؤشراً على كفاءة القائمين على إعداده.

١٢- تتيح الفرصة للطالب المعلم لممارسة الأعمال غير التعليمية للمعلم في المدرسة كحفظ النظام، وحضور الاجتماعات المدرسية، والمشاركة في النشاطات الثقافية والعلمية والاجتماعية المدرسية، ووضع الامتحانات، وتصحيحها ورصد نتائجها وغير ذلك من الأعمال.

١٣- تتيح الفرصة للطالب- المعلم للاستفادة من المعلمين في مدرسة التدريب من حيث التخطيط للدروس وتنفيذها وتقويمها، وإنتاج الوسائل التعليمية وتوظيفها، ومراعاة الفروق الفردية وتحديد مستويات الطلبة وتقييم تحصيلهم.

١٤- تتيح الفرصة للطالب-المعلم لتنمية المهارات الإنسانية والاجتماعية في التعامل مع مجتمع المدرسة من طلاب ومدرسين وإدارة وأولياء أمور؛ مثل الاستماع، والتعاون، والمشاركة، والتقدير، والصراحة، وبناء جو من الثقة، والمعاملة الطيبة، واحترام الرأي الآخر وغير ذلك من السلوك الذي يعزز العلاقة الطيبة بين أسرة المدرسة.

### **مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

إن عملية التعليم هي بدون أدنى شك عملية تواصل وتفاعل مستمر بين كل من المعلم وطلابه من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، وهذا يتطلب من المعلمين أياً كان تخصصهم إن يلموا بمجموعة من المهارات اللازمة للتدريس الصفّي. ولعل من أهم هذه المهارات وأكثرها فائدة مهارات التفاعل الصفّي. فالتفاعل الصفّي عملية ديناميكية مستمرة تدفع بالطلاب إلى الإقبال على التعلم وتحسين أدائهم، وزيادة تحصيلهم، وإكسابهم أنماطاً ثقافية واجتماعية ونفسية مختلفة تجعلهم أكثر قدرة على الحوار والمناقشة مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. فضلاً عن ذلك فإن التفاعل الصفّي يتيح للمعلم فرصاً كثيرة للعطاء والإبداع ويمده بتغذية راجعة عن سلوكه التدريسي داخل حجرة الدراسة. لهذا حظي التفاعل الصفّي ومهاراته باهتمام الباحثين وكان موضوعاً لعدد كبير من الدراسات والبحوث التي أكدت نتائج معظمها بان هنالك ضعفاً واضحاً لدى المعلمين والطلاب- المعلمين في استخدام هذه مهارات، وإلى وجود معوقات تقف

مهارات التفاعل الصفي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

بوجه عملية التفاعل الصفي وتحول دون استخدام هذه المهارات(عبد الهادي وآخرون ،  
(٢٠٠٣)

والدراسة الحالية تتناول دراسة مهارات التفاعل الصفي للوقوف على مستوى درجة تمكن  
طلاب كلية التربية بتعز من هذه المهارات التي تعد من الضرورات اللازمة لعملهم بوصفهم  
مدرسي المستقبل.لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى تمكن الطلاب\_المعلمين بقسمي التاريخ والفيزياء المتدربين من مهارات التفاعل  
الصفي؟ وهل يختلف هذا المستوى عن الوسط المقبول تربوياً ؟.

٢- هل يختلف أداء طلاب قسمي التاريخ والفيزياء المتدربين لمهارات التفاعل الصفي باختلاف  
جنسهم ؟

٣- هل يختلف أداء طلاب قسمي التاريخ والفيزياء المتدربين لمهارات التفاعل الصفي باختلاف  
تخصصهم ؟

٤- هل يختلف أداء الطلاب المتدربين لمهارات التفاعل الصفي عن أدائهم في المقررات المهنية  
النظرية ؟

### **أهمية الدراسة والحاجة إليها:**

ترجع أهمية الدراسة والحاجة إليها إلى الآتي:

١- أهمية الموضوع الذي تبحثه ، حيث تحتل مهارات التفاعل الصفي مكانة متميزة  
بين المهارات العامة للتدريس الصفي، إذ يتوقف عليها نجاح المعلم في أداء  
عمله داخل حجرة الدراسة على درجة تمكنه منها.

٢- تعريف القائمين على برنامج كلية التربية بطبيعة مخرجات هذا البرنامج قبل  
انخراطهم في التدريس ، ومن ثم تتيح لهم فرصة مراجعة هذا البرنامج.

٣- تقدم الدراسة أداة موضوعية لملاحظة أداء طلاب كلية التربية المتدربين يمكن  
اعتمادها في تقويم أداء الطلاب- المعلمين من المشرفين على التربية العملية.

### **حدود الدراسة**

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

١- طلاب المستوى الرابع لقسمي التاريخ والفيزياء بكلية التربية جامعة تعز المتدربين في  
مدارس التعليم العام بمدينة تعز للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م.

٢- مهارات التفاعل الصفي وتتمثل بمهارات:

مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

أ- صياغة الأسئلة الشفوية وتوجيهها. ب- الاتصال

والتواصل الصفّي.

ج- إثارة الدافعية وتعزيزها . د- تنويع المثيرات.

### مصطلحات الدراسة

التفاعل الصفّي:

يعرفه بيج وآخرون ( ) ( état, 1979,p337&Page بأنه: التأثيرات المشتركة أو المتبادلة لاسيما الاجتماعية والعاطفية بين المعلم والطلاب.

وتعرفه فارعة ( ١٩٩١، ص٢٠٥). بأنه: أنواع الكلام شائع الاستخدام داخل الفصل.

ويعرفه إبراهيم ، وحسب الله " ( ٢٠٠٢، ص٧٧). بأنه "مجموعة الأدوات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم وطلابه، بهدف إثارة دافعتهم نحو الدرس ورفع كفاءة العملية ألتدريسه التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها

ويعرفه كرار (١٩٩٣، ص١٥٢). بأنه " السلوك اللفظي الذي يتم داخل حجرة الدراسة، ويتم فيه تبادل الكلام بأنواعه المختلفة بين المعلم وطلابه ويمكن ملاحظته وقياسه من المشرفين بواسطة أدوات أعدت خصيصاً لذلك".

ولغرض الدراسة الحالية يعرف التفاعل الصفّي بأنه : كل ما يصدر من الطلاب- المعلمين بقسمي لتاريخ والفيزياء أثناء قيامهم بالتربية الميدانية بمدارس التعليم العام بمدينة تعز من كلام وأفعال وحركات وإشارات بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر بينهم وبين طلابهم و يمكن قياسه وملاحظته باستخدام الأداة التي أعدها الباحثان لذلك.

### مهارات التفاعل الصفّي:

يعرفها: إبراهيم وحسب الله (٢٠٠٣، ص٧٧) بأنها: " مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي، بين المعلم وتلاميذه، بهدف إثارة دافعيه التلاميذ نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية، التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها".

ويعرفها عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٣، ص١٠٧). بأنها: "مجموعة الإجراءات الأدائية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف بهدف استثارة انتباه الطلاب، وزيادة مستوى دافعتهم للتعلم" ولغرض الدراسة الحالية يعرفها الباحثان بأنها: مجموعة الأداءات التدريسية المتمثلة بمهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها ومهارة إثارة الدافعية وتعزيزها ومهارات الاتصال والتواصل الإنساني

مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
ومهارة تنويع المثريات التي يقوم بها طلاب قسمي التاريخ والفيزياء المتدربين أثناء قيامهم  
بممارسة التربية العملية في مدارس التعليم العام بمدينة تعز".  
المستوى المقبول تربوياً:

هو الدرجة التي يحصل عليها معظم الطلاب إن لم يكن جميعهم نتيجة تطبيقهم لمهارات  
التفاعل الصفّي أثناء التطبيق الميداني لبرنامج التربية العملية ، وقد قدرت من قبل المحكمين  
بـ ( ٧٥ % )  
أولاً: الإطار النظري:

يرى الكثير من الباحثين المهتمين بمفهوم التدريس أن التدريس عملية اتصال ، وفي هذا  
يقول إبراهيم "إن التدريس عملية اتصال بين المعلم والطلاب ، يحاول المعلم إكساب طلابه  
المهارات والخبرات التعليمية المطلوبة ، ويستخدم طرقاً ووسائل تعينه على ذلك مع جعل  
المتعلم مشاركاً فيما يدور حوله في الموقف التعليمي " (إبراهيم  
، ١٩٩٤ ، ص ٢٨) وحتى يتمكن المعلم من التواصل والتفاعل بينه وبين طلابه من جهة  
وبين هؤلاء مع بعضهم البعض من جهة أخرى ، ينبغي أن يكون ملماً بمهارات التدريس  
العامّة ، ولعل من أهم هذه المهارات مهارات التفاعل الصفّي  
هي :

- ١- مهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها .
- ٢- مهارة تنويع المثريات .
- ٣- مهارة إثارة الدافعية وتعزيزها .
- ٤- مهارة الاتصال والتعامل الإنساني .

ونظراً لأهمية المهارات الأربع السالفة الذكر للطلاب - المعلم ، سوف نتناولها بالدراسة  
بإعطاء فكرة موجزة عن كل واحدة منها :

### **أولاً : مهارة الاتصال والتعامل الإنساني**

إن عمليات التعليم كما يشير زيتون هي عمليات اتصال ، لذا فإن كفاية المعلم  
في الاتصال وإتقانه لمهارته تُعد متطلباً أساسياً لمقدرته على إحداث التعلم ، فعملية التعلم  
لا تحدث بأي حال من الأحوال في غياب الاتصال ، حيث أن الاتصال في العملية التعليمية  
يحدث بين المعلم وطلابه إذ يتناولون فيما بينهم الأدوار ما بين مرسل ومستقبل (زيتون ،  
٢٠٠٣ ، ص ٣٩٩).

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

ويتخذ الاتصال داخل حجرة الدراسة الأنماط الآتية :

١- النمط أحادى الاتجاه .

في هذا النمط يقوم المعلم بإرسال ما يود قوله أو نقله إلى الطلاب دون أن يستقبل منهم أو يستفسروا منه عن شيء أداه في عرضه. أو يحدث هذا النوع من الاتصال عندما يقوم طالب بشرح معلومة لبقية زملائه الذين يكتفون بالاستماع إليه وهذا يمثل الأسلوب التقليدي في التدريس . ويتميز بالآتي :

أ- المعلم فيه جهاز إرسال والطلاب أجهزة استقبال .

ب- يتصف موقف الطلاب بالسلبية بينما يتصف موقف المعلم بالإيجابية

ج- تتركز عملية التعلم في هذا النمط حول الحقائق والمعارف .

(عبد لهادي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٤ )

د- يفتقد هذا النمط إلى التغذية الراجعة .

وبناءً على ما سبق يعرف هذا النمط بالتعلم السلبي .

٢- نمط ثنائي الاتجاه :

في هذا النمط يسمح المعلم بمرور استجابات من الطلاب قد تكون في صورة،

فمرة يكون المعلم مرسلًا ومرة يكون مستقبلاً .

ويتصف هذا النمط بالميزات الآتية :

أ- أنه أكثر فاعلية من النمط السابق .

ب- المعلم أيضاً كما في سابقه هو محور الاتصال .

ج- يحقق لطرفي عملية الاتصال تغذية راجعة فورية إذ أن استجابات المعلم لطلابه ما هي

إلا وسائل لتدعيم أدائه.

د- لا يسمح هذا النمط بالاتصال بين طالب وآخر بل يقتصر الأمر على الاتصال بين

المعلم وأحد الطلبة .

٣- نمط ثلاثي الاتجاه :

هذا النمط أكثر تطوراً من سابقه ، وفيه يتم تبادل الآراء والأفكار بين عدد من

الطلاب حول موضوعات التعلم تحت إشراف المعلم وبتوجيه منه . ويتصف هذا النمط بالآتي

:

أ- لا يكون المعلم فيه مصدرًا وحيداً للتعلم .



مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

ب- يسمح فيه بتبادل الخبرات بين عناصر الموقف التعليمي .

ج- يتبادل الطلاب الأدوار فيما بينهم في عملية الاتصال .

٤- نمط متعدد الاتجاهات أو النمط الشبكي :

في هذا النمط تتبع فرص الاتصال بين المعلم و طلابه وبين هؤلاء مع بعضهم البعض ، مما يمكن كل طالب من نقل أفكاره إلى معلمه وإلى بقية زملائه . ويتصف هذا النمط بالآتي :

ا- يشترك معظم الطلاب في عملية التعلم ويرفع مستوى تحصيلهم .

ب- يسمح لكل طالب بنقل أفكاره وخبراته إلى زملائه .

ج- يحقق التغذية الراجعة للمعلم والطلاب معاً .

د- ييسر هذا النمط باتجاهات متعددة الأمر الذي يجعل من الفصل خلية متفاعلة .

إن المعلم أياً كان تخصصه بحاجة إلى معرفة أنماط الاتصال التعليمي داخل الفصل لكي يتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية التي حددها للدراسة من أجل تفعيل دور الطالب في عملية التعليم ، وزيادة تحصيله وتوسيع قدراته وتطوير لغته المحكية وتدريبه على أساليب الحوار والمناقشة وتبادل الرأي ، ويمكن للمعلم أن يحقق أفضل شكل من أشكال التفاعل والاتصال والتواصل الصفى من خلال اعتماد الأنماط الكلامية وغير الكلامية كالاتي :-

١- مناداة المعلم طلاب بأسمائهم ما أمكن ، إذ أن معرفة المعلم لأسماء طلابه ومناداتهم بها لها أثر واضح في إثارة اهتمامهم وزيادة دافعيتهم للتعلم .

٢- اعتماد الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلاب ، واحترام آرائهم وأفكارهم أياً كانت .

٣- تعزيز إجابات الطلاب لفظياً من خلال استخدام الكلمات التي تشعرهم باحترام المعلم لهم.

٤- تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية داخل الفصل سواءً بالإجابة على أسئلة المعلم أو بإثارة الأسئلة أو اقتراح بعض الأنشطة .

٥- استخدام النقد البناء الذي يشعر الطلاب بحرص المعلم على تحسين مستواهم وتجنبهم الوقوع في الخطأ مستقبلاً ، وتجنب النقد الجارح لهم بسبب سلوكهم واستخدام



مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

ز- دون المعلومة الآتية في دفترك.

ومن أمثلة التعبيرات غير اللفظية :

أ- استخدام مؤشر لتوجيه الانتباه إلى شيء معين.

ب- استخدام حركة اليدين

ج- الابتسامة وتقطيب الجبين

د- إيماءات الرأس بالموافقة أو العكس أو للدلالة على الإعجاب.

هـ- حركة الجسم كله .

### ٣- التنوع في استخدام الحواس :

ويقصد بها تعامل المعلم مع حواس المتعلم الخمسة وإشراك هذه الحواس مجتمعة ما أمكن في عملية التعلم . وعليه الاستعانة بالوسائل الحاسوبية أو الإدراكية التي تخاطب حواس المتعلم وتشركها جميعاً في عملية التعلم ، حيث أثبتت التجارب أنه كلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم والتعلم كان المرود من المعرفة والخبرة أكبر . كما توصلت دراسات وأبحاث تربوية إلى أن نسبة تذكر الفرد لما تعلمه أو تدرب عليه تختلف باختلاف الحاسة أو الحواس التي وصلت عن طريقها(عليان ، والديس ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢٤ ، ٢٢٥).

### ٤- مهارة استخدام الصوت :

ينبغي على المعلم أن ينوع من نبرات صوته ويتجنب الصوت بوتيرة واحدة وهو ينقل المعلومات إلى طلابه ، فيمكن للمعلم عن طريق رفع صوته أو تغيير نبراته أن يثير اهتمام طلابه بفكرة ما أو يستحوذ على اهتمامهم ويدفعهم إلى متابعته ، ويرى دافيز (١٩٨١)، Davies ) المشار إليه في زيتون (٢٠٠٣ ، ص ٤٥ )، أن المعلم الذي يتسم أسلوبه الصوتي بالاهتمام ، والحماس ، وعدم التردد والثقة بالنفس ، يكشف أسلوبه هذا عن اهتمامه بطلابه وتقبله لمشاعرهم وأفكارهم ، بينما المعلم الذي يتسم أسلوبه الصوتي بالفتور وعدم الاهتمام ، و اللامبالاة ، والتردد ، وعدم التأكد مما يقوله قد ينعكس سلوكه هذا على أداء طلابه وسلوكهم وتفاعلهم داخل حجرة الدراسة .

### ٥- الصمت :

يراد بالصمت توقف المعلم عن الكلام فترة من الوقت لا تتجاوز بضع ثوانٍ بقصد لفت انتباه الطلاب وإثارة اهتمامهم . فأحياناً يكون الصمت أمضى وأبلغ من الكلام في التأثير على

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

معظم الطلاب وجذب انتباههم ، مما يساعد على تحسين عملية التعلم بأساليب مختلفة منها :

- ١ . تجزئة المادة إلى مجموعة من الوحدات ، مما يساعد المتعلم على فهمها واستيعابها
- ٢ . جذب انتباه الطلاب ، حيث يتوقفون عن الكلام ويفكرون في هذا الصمت .
- ٣ . إظهار فيه المعلم احتجاجاً على نوع من السلوك غير المرغوب فيه الذي يقوم به طالب ما .
- ٤ . استخدام المعلم الصمت للتأكد على أهمية معلومة ما .
- ٥ . تهيئة المعلم وقتاً مناسباً لطلابهم ليفكروا أو يعدوا أنفسهم للإجابة عن سؤال ما .
- ٦ . تهيئة طلابه لنشاط ما يقدمه إليهم .

### ثالثاً : مهارة طرح الأسئلة الصفية

إن لمهارة صياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها دوراً هاماً في عملية التفاعل الصفى، لهذا ينبغي أن يتمكن منها المعلم أياً كان تخصصه، سيما وأن المعلم يقضي أربعة أخماس الوقت داخل غرفة الدراسة في توجيه الأسئلة وتلقي الإجابة عنها.(عبد الهادي وآخرون ٢٠٠٣، ص ١٠٩)

ويعرف السؤال "بأنه مجموعة من الكلمات تشكل مشكله أو أمراً يحتاج إلى الحل ، يوجه إلى شخص ما بحيث يفهم المقصود منه ، ويعمل فكره فيه ، ويستجيب له بشكل يفهم المقصود .(الناقة ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٩٥ ) كما يعرف السؤال بأنه "مجموعة من الكلمات التي يوجهها المعلم للطلاب ، فيجيب عنه بصوره شفوية بدلاً من الإجابة عنه بصورة تحريرية".

إن الأسئلة لم يكن الاهتمام بها حديث عهد فقد تناولتها التربية الإسلامية و أكدت عليها آيات قرآنية وأحاديث نبوية عديدة منها قوله تعالى((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون )) (الانبياء ٢١)وقول الرسول(ص) ( لا حياء في الدين ) .

وتعد الأسئلة الصفية من أهم المهارات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم لكونها أحد الأساليب التي يتم فيها تفعيل التعلم الصفى ، وهذا المهارة لا تعد موهبة فطرية لا يمتلكها إلا بعض الناس ، و إنما هي مهارات يمكن أن تكتسب من خلال الممارسة والتدريب .

والأسئلة الصفية تزداد أهميتها لكونها تعد مؤشراً على مدى تمكن المعلم من المحتوى العلمي للموضوع الذي يقوم بتدريسه ، وتمنحه الفرصة للتفكير وتحافظ على التواصل بينه وبين طلابه ، فتجعله يقدم لهم التغذية الراجعة عن استجاباتهم و تسهم بدرجة فعالة في

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

تحقيق ما يصبوا إليه (كامل و حمدان، ٢٠٠١). ويقف على ما يعرفه طلابه من المفاهيم سواء كانت صحيحة أم خاطئة و على الصعوبات التي تعترض تعلمهم ، و يبقينهم في حالة انتباه دائم ويدفعهم إلى التفكير العميق (McNamara,1980). ويساعدهم للتوصل إلى المعلومات بأنفسهم ، علاوة على ما سبق فهي تؤدي دور المقياس قصير المدى لنتائج التعلم ولمده انشغال الطلاب في التعليم.

والأسئلة الصفية تؤدي أفضل دور لها لتسهيل حدوث التعلم إذا كانت ذات علاقة بموضوع الدرس وواضحة اللغة والمعنى ، ومختصرة وموجهة ومسموعة (سعد ، ٢٠٠٠) ورغم ذلك فقد تؤدي إلى نتائج عكسية إذا ما كانت غامضة في صياغتها ومعناها .

ونظراً لأهمية الأسئلة الصفية ، فقد اتجهت أنظار الباحثين لتقصي طبيعتها فتبين أنها تأخذ اتجاهين: أولهما يختبر المعارف والآخر ينمي ويكسب المتعلم معارف جديدة إلا أن جال Gall توصل من خلال دراسة قام بها أن الأسئلة التي يلقيها المعلمون في الصف لا تسمو أعلى من استدعاء الحقائق والأفكار ( البغدادي ، ١٩٩٨).

#### رابعاً : مهارة إثارة دافعية التعلم

تعد الدافعية من أكثر العوامل تأثيراً في عملية التعليم. وهناك مجموعه من المؤشرات التي تدل على توفرها لدى المتعلم من أبرزها درجة مشاركته الايجابية في الموقف التعليمي ، وهي تعرف بأنها "حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي ، والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعم (الزيود وآخرون، ١٩٨٩ (

ويعرفها جرادات وآخرون بأنها "إيجاد الرغبة في التعليم لدى المتعلمين وتحفيزهم عليه" (جرادات وآخرون، ١٩٨٦)

وحتى تستثار دافعية الطلاب نحو التعلم ، على المعلم أن يستخدم طرائق وأساليب متنوعة، أهمها بحثه عن حاجاتهم الفردية والتخطيط لإشباعها(درويش ، ١٩٩٩) وتعامله معهم بعلاقات إنسانية محبة وتوفيره للبيئة النفسية المناسبة التي من شأنها إحداث توافق داخلي بين دوافعهم نحو التعلم ونوازعهم، وإحداث توافق خارجي في علاقاتهم ببيئتهم المحيطة بهم بما فيها من موضوعات وأشخاص (برنامج التربية، ١٩٩٣). واستخدامه

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

لأساليب التعزيز بأشكاله المادية مثل منح الطلاب درجات ، وأخرى معنوية مثل تشجيعهم على المشاركة والتفاعل مع مادة الدرس ، ولجوئه إلى تعريفهم بنتائجهم وأشعارهم بالنجاح والتقدم (جدرات وآخرون ، ١٩٨٦؛ برنامج التربية ، ١٩٩٣). كما أن اقتناع المعلم بمهنته ووعيه بمشكلات طلابه ونوعيتها ومدى توفر الإمكانيات اللازمة للتعليم لاتقل أهميه عن العوامل السابقة في إثارة دافعيه الطلاب نحو التعلم.

والدافعية قد تستثار من قبل المعلم في بداية الحصة وذلك عن طريق إعلانه للأهداف التعليمية التعليمية ، ومناقشتها مع طلابه أو عن طريق استخدامه لمثيرات تحدث تصادفاً بين ما يذكره لهم من المعلومات وما يثيره من الأسئلة ، وقد تستثار الدافعية للتعلم أثناء الحصة عن طريق تنوع الأنشطة التعليمية التعليمية والتقنيات أو عند تحرك المعلم داخل الصف (سعد ، ٢٠٠٠) .

ومثلما هناك عوامل تؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين ، هناك عوامل تؤدي إلى إنقاصها، من أهم هذه العوامل صعوبات العمل المقدم لهم ، لذلك يترتب على المعلم مراعاة أن تكون : (الزبيد وآخرون ، ١٩٨٩)

١- درجة إثارته لدافعيه طلابه للتعلم معتدلة، حتى تؤدي وظيفتها في تسهيل تعلمهم وتحسين أدائهم .

٢- النشاطات التعليمية التي يوفرها لطلابها مناسبة لمستوى تطورهم لمعرفي ، حتى يقبلوا عليها بحماسه .

### **الدراسات السابقة:**

أجرى مرعي(١٩٨١) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية والآدائية لمعلم المدرسة الأساسية في الأردن في ضوء منحنى تحليل النظم ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة ممارسة أفرادها لمهارة طرح الأسئلة غير كافية وتحتاج إلى المزيد من التدريب عليها.(مرعي، ١٩٨١) .

وأجرى الحريقي (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في برنامج التربية العملية بكلية التربية جامعة الملك فيصل ، وأعتد الباحث على الاستبانة أداة لجمع المعلومات المطلوبة من المشرفين التربويين والطلاب - المعلمين ، أشارت النتائج إلى أن الإشراف الإداري من الكلية على التربية العملية أسهم في تحقيق الأهداف الموضوعية للبرنامج. وأن هناك اتفاق بين آراء الطلاب والطالبات على أن عدد الحصص

مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
التي قضاها في التدريس لم يكن كافياً ، وأن الإعداد الأكاديمي لم يكن مناسباً لتحقيق  
أهداف التربية العملية .

وهدف دراسة نافع (١٩٩٠) التي أجريت في اليمن إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح  
لتدريب الطلاب المعلمين بقسم التاريخ جامعة صنعاء على استخدام استراتيجية السؤال  
الشفوي لتحسين أدائهم، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذا البرنامج في تحسين توجيه الأسئلة  
الشفوية لدى أفراد عينة الدراسة.

أما حسن والجنيد (١٩٩١) فقد أجريا دراسة كان الهدف منها التعرف على واقع التربية  
العملية ببرنامج بكالوريوس التربية (نظام معلم الفصل) بالبحرين ، واعد الباحثان استبانة  
لجمع البيانات المطلوبة ، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة من النتائج :إن أهداف التربية  
العملية واضحة جداً كما يرى الطلاب -المعلمون ، وأن المقررات الدراسية النظرية مرتبطة  
بأهداف التربية العملية ارتباطاً جيداً ، وأن الأسلوب السائد في أساليب الإشراف هو الزيارات  
الصفية ، وأن المشرفين يحظون باحترام طلاب التربية بشكل جيد .

وأجرى ملحم والصبغ (١٩٩١) دراسة هدفا منها تحديد المهارات التدريسية اللازمة  
لتدريس المواد الاجتماعية ، ومدى اتفاق المعلمات السعوديات معها ، تكونت عينة  
الدراسة من (٧٩) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بالرياض يدرسن التاريخ والجغرافية  
وعلم الاجتماع وعلم النفس ، ووجد الباحثان أن متوسط أداء المعلمات لهذه الكفايات  
مرتفعة .

وأجرى السعيد والشعبي (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التربية الميدانية في كلية  
التربية بأبها في ضوء آراء المشرفين والطلاب ومدراء المدارس والمعلمين ، وقد أعد الباحثان  
ثلاث استبانات لجمع البيانات المطلوبة ، وشملت عينة الدراسة (١٤) مشرفاً و (٨٥)  
مديراً من مديري مدارس التطبيق و(١٦٠) طالباً من طلاب التربية الميدانية ، وتوصلت  
الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :إن فائدة مشاركة مديري المدارس والمعلمين في  
الإشراف على طلاب التربية الميدانية قليلة ، وأن عدد الحصص التي توفرها المدارس للطلاب  
غير كافية ، وأن الأسلوب المتبع في توزيع الطلاب على المدارس مناسب بدرجة كبيرة .

أما كيلين Killen (١٩٩٤) فقد أجرى دراسة هدفها الكشف عن خبرات الممارسة  
التدريسية لطلاب بكالوريوس التربية في جامعة نيوكاسل باستراليا ، وذلك فيما يتعلق  
برؤيتهم للأحداث التدريسية الناجحة وغير الناجحة ، وشارك في الدراسة (١١) طالباً ،

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

واتضح من الدراسة أن الفئات الرئيسية للأحداث الناجحة شملت سلوك التلميذ ، والمشاعر الشخصية للطلاب - المعلم من حيث التفاعل مع المعلمين الآخرين ، والتحفيز من جانب المعلمين والمشرفين ، أما الأحداث غير الناجحة فشملت سلوك التلميذ غير الملائم ، وعدم تقبل الطلاب المعلمين النقد الموجه لممارستهم التدريسية .

وهدفنا دراسة المقوشي وآخرون (١٩٩٤) إلى تقييم واقع التربية الميدانية في كلية التربية - جامعة الملك سعود وذلك من وجهة نظر المشرفين ومديري مدارس التطبيق والمعلمين المتعاونين والطلاب المتدربين ، وقد اعتمدت الدراسة على أربع استبانات لجمع المعلومات المطلوبة وتوصل الباحثون إلى عدة نتائج منها : أن معظم المشرفين لديهم خبرة طويلة في مجال الإشراف على طلاب التربية الميدانية ، وأن مستوى الإعداد التربوي لطلاب التربية الميدانية يتراوح بين متوسط وجيد ، وأن مستوى الطلاب في التخصص متوسط .

أما الباطين (١٩٩٥) فقد أجرى دراسة هدفها التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب - المعلمين في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض من وجهة نظر الطلاب - المعلمين والمشرفين عليهم ، واستخلص الباحث قائمة كفايات شملت (٥٣) كفاية . أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المعلمين يطبقون هذه الكفايات بدرجة منخفضة مما يشير إلى تدني مستوى أداء هؤلاء في الكفايات التدريسية .

وتوصلت دراسة علي (١٩٩٧) التي أجريت في اليمن إلى أن تنوع الأسئلة الصفية التي يلقيها المعلم داخل الفصل تؤدي إلى نمو تحصيل التلاميذ .

وتوصلت دراسة محمود (١٩٩٨) إلى أن الأسئلة التي يستخدمها الطلاب - المعلمون بقسم الفيزياء بجامعة السلطان قابوس تأخذ مستوى متدرجا بدءاً بمستوى التفكير وتقل كلما اتجهنا إلى أعلى نحو مستوى التقييم .

وهدفنا دراسة محمود (١٩٩٩) إلى تقييم الكفاءات التدريسية لدى عينة من معلمي علوم القاهرة والجيزة ، وكان من نتائج الدراسة انخفاض كفاءة أفراد العينة لمهارتي تقييم ما قبل الدرس وإثارة التفكير لدى التلاميذ .

أما المفيدى (١٩٩٨) فهدفنا دراسته هدفنا إلى تقييم برنامج التربية العملية في كلية التربية - جامعة الملك فيصل ، من وجهة نظر الطالب - المعلم ، ودور كل من المشرف التربوي المعلم المتعاون و مدير المدرسة . وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات



مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
المطلوبة . أشارت النتائج إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو دور المشرف التربوي والمعلم  
المتعاون ومدير المدرسة كانت إيجابية وأنهم يقومون بمهامهم بكل فاعليه .  
كما أجرى لآل(١٩٩٩) دراسة هدفت إلى النظر في برامج التربية العملية في كليات التربية  
بجامعات دول الخليج العربي من أجل إعداد برامج تتناسب مع المتغيرات المطلوبة في الإعداد  
والتدريب ، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، إن عملية إعداد الطالب المعلم  
بحاجة إلى إعادة النظر في المقررات الأكاديمية وتحليلها ، زيادة فترة التدريب للطلاب  
المعلمين وفق برامج مدروسة ، وضرورة النظر في إعداد المشرفين التربويين وتأهيلهم  
وهدفت دراسة كامل وحمدان (٢٠٠٣) إلى فحص فعالية برامج الإعداد التربوي  
والأكاديمي التي يتلقاها الطلاب - المعلمون في كلية التربية - جامعة الملك سعود  
بأبها في اكتسابهم مهارات الأداء التدريسي الفعال للمواد الاجتماعية ، وتكونت عينة  
الدراسة من (١٠٦) طالباً وطالبة منهم (٥٥) طالباً وطالبة للجغرافية و (٥١) طالباً للتاريخ  
، وأعد الباحثان بطاقة تقدير لملاحظة مستوى الأداء التدريسي . كشفت النتائج قصور  
فعالية برنامج إعداد المعلم في كلية التربية ، وانعكس هذا القصور في تدني مستوى تمكن  
الطلاب - المعلمين من مهارات التدريس موضوع الدراسة (مهارات عرض  
الدرس ، مهارات استخدام الوسائل التعليمية ، ومهارات صياغة وتوجيه الأسئلة الشفهية ،  
ومهارات إدارة الصف ، ومهارات التقويم .  
يتضح مما سبق عرضه من دراسات و بحوث وجود تناقض بين نتائجها ، ففي الوقت  
الذي كشفت نتائج دراسة حسن وحييدر والجنيد(١٩٩١) ودراسة ملحم  
والصباغ(١٩٩١) إلى أن أهداف التربية العملية تحققت من خلال ارتفاع درجة ممارسة  
الطلاب - المعلمين لمهارات التدريس، نجد أن نتائج معظم الدراسات التي وردت تشير إلى أن  
أهداف التربية العملية لم تتحقق بدرجة كافية ، منها:دراسات(مرعي ، ١٩٨١ ؛ الحديقي ،  
١٩٩٨ ؛ البابطين ، ١٩٩٥ ؛ محمود، ١٩٩٨) ؛ كامل وحمدان، ٢٠٠٣ ) وأوصت هذه  
الدراسات بضرورة تطوير برامج الإعداد في كليات التربية.  
ونظراً لندرته الدراسات التي تكشف عن فاعليه برنامج الإعداد في كليه التربية بجامعة  
تعز ، فان الدراسة الحالية تأتي لتسد بعض النقص في هذا المجال ، ولتكشف جوانب القوة  
في هذا البرنامج ليتم تعزيزها وجوانب القصور ليتم معالجتها .  
منهجية الدراسة وإجراءات تطبيقها:

### مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بطلاب المستوى الرابع لقسمة التاريخ والفيزياء والبالغ عددهم (٤١٩) طالباً وطالبة منهم (٢٤١) طالب وطالبة في قسم التاريخ و(١٧٨) طالباً وطالبة في قسم الفيزياء والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يبين توزيع مجتمع البحث حسب التخصص والجنس

الإجمالي	إناث	ذكور	الجنس
			التخصص
٢٤١	١٥٠	٩١	التاريخ
١٧٨	٥٩	١١٩	الفيزياء
٤١٩	٢٠٩	٢١٠	الإجمالي

### عينة الدراسة:

اختر الباحثان عشوائياً (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٤) طالباً وطالبة لقسم التاريخ و(٤٦) طالب وطالبة لقسم الفيزياء أي ما نسبته (٢٣.٩%) من مجتمع الدراسة والجدول (٢) يوضح ذلك.

### جدول (٢)

يبين عينة البحث موزعة حسب التخصص والجنس:

الإجمالي	إناث	ذكور	الجنس
			التخصص
٥٤	٣٠	٢٤	التاريخ
٤٦	١٨	٢٨	الفيزياء
١٠٠	٤٨	٥٢	الإجمالي

### منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي لانه يعد منهنجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة، والحصول على البيانات المطلوبة التي تسعى الدراسة للحصول عليها للإجابة عن التساؤلات التي أثارته.

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
أداة الدراسة:

وجد الباحثان أن استمارة الملاحظة أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها الأربعة وقد مر إعدادها بالخطوات الآتية:

- ١- الإطلاع على عدد من الأدبيات التي تناولت طرائق التدريس ومهارتها.
- ٢- الإطلاع على بعض المقاييس التي جاءت في الدراسات السابقة بشأن مهارات التفاعل الصفى وكفائياته.

٣- الخبرة الشخصية للباحثين في مجال التدريس واعداد مدرسي التاريخ والفيزياء .  
في ضوء ما تقدم من مصادر تم إعداد استمارة ملاحظة الهدف منها: قياس درجة أداء طلاب المستوى الرابع بقسمي التاريخ والفيزياء (عينة الدراسة) لمهارات التفاعل الصفى، وقد بلغ عدد العبارات التي تضمنتها الاستمارة بصيغتها الأولية (٥٠) عبارة وقد صيغت بطريقة إجرائية روعي فيها أن تكون قابلة للملاحظة والقياس ولا تحتمل أكثر من تفسير للحكم على الأداء المطلوب ملاحظته صدق استمارة الملاحظة:

يعرف الصدق بأنه "القدرة الإجرائية لنظام الملاحظة على ملاحظة وقياس مظهر أو مظاهر من سلوك التدريس بدلالة بنود النظام أو عباراته الإجرائية" (المفتي، ١٩٩١، ص٦٠) وقد اعتمد الباحثان على صدق المحكمين للتأكد من صدق استمارة الملاحظة، حيث تم عرضها بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين بلغ مجموعهم (١١) محكماً من قسم المناهج وطرق التدريس و قسم علم النفس وقسم أصول التربية وموجهي التاريخ والفيزياء، وقد اقترح هؤلاء حذف بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، بحيث أصبحت استمارة الملاحظة بصيغتها النهائية تتألف من (٣٧) عبارة موزعة على أربعة مجالات ، والجدول ( ٣ ) يوضح ذلك.

#### جدول (٣)

بين توزيع عبارات استمارة الملاحظة على مجالاتها ونسبها المئوية

نسبتها المئوية	أرقام العبارات	مجموع العبارات	مجال المهارة
٢٧	١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١	١٠	صياغة الأسئلة
٢٤.٣	١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١	٩	إثارة الدافعية وتعزيزها
٢٤.٣	٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠	٩	الاتصال والتواصل الإنساني
٢٤.٣	/٣٧/٢٦/٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩	٩	تنوع المثيرات
		٣٧	المجموع

**ثبات استمارة الملاحظة:**

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

تعد طريقة اتفاق الملاحظين من أكثر الطرق استخداما في حساب ثبات استمارة الملاحظة، ويتطلب استخدام هذه الطريقة وجود اثنين من الملاحظين لملاحظة مستوى الأداء المراد إيجاد ثباته، وقد اعتمد الباحثان هذا الأسلوب، وقاما بتطبيق استمارة الملاحظة على (٢٠) طالبا وطالبة، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بينهما وفقا لمعادلة كوبر "Cooper" (المفتي والوكيل، ١٩٨١، ص ٢٩٦) ما بين ٧٧% - ٩٦% وكان متوسط نسبة الاتفاق (٨٧.٥%) وهي نسبة اتفاق مقبولة لأغراض البحث العلمي.

تقدير الدرجات لاستمارة الملاحظة:

وزعت التقديرات التي تقيس مستوى الأداء وفقا لتدرج خماسي وعلى نحو ما هو موضح في الجدول (٤).

#### الجدول (٤)

يبين توزيع التقديرات على نوع الأداء

نوع الأداء	ممتاز	حيد جداً	جيد	ضعيف	لم يتم الأداء
التقدير	٤	٣	٢	١	٠

#### تطبيق أداة الدراسة:

كلف الباحثان عدداً من مشرفي التربية العملية ممن لهم خبرة في مجال الإشراف بتطبيق استمارة الملاحظة على عينة الدراسة المتمثلة بطلاب قسمي التاريخ والفيزياء. وقد قام الباحثان بتدريبهم على كيفية رصد الأداءات السلوكية التي جاءت في الاستمارة، وحضر مع البعض منهم إلى الفصل للتأكد من درجة تمكنهم وديقتهم في رصد تلك الأداءات.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي يهدف لمعرفة مستوى تمكن الطلاب . المعلمين بقسمي التاريخ والفيزياء المتدربين من مهارات التفاعل الصفى، ولمعرفة ما إذا كان هذا المستوى يختلف عن المستوى المقبول تربوياً، تم تحليل تقديرات المشرفين لأداء الطلاب لهذه المهارات أثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية ميدانياً، وحسبت الأوساط الحسابية و الانحرافات

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
المعيارية وقيمة (ت) للتعرف على دلالة الفرق بين هذه الأوساط والوسط المقبول تربويا  
والجدول ( ٥ )

جدول ( ٥ )

النسب المئوية وقيمة (ت) بين الأوساط الحسابية لأفراد عينة الدراسة والوسط المقبول  
تربويا

عدد أفراد العينة = ١٠٠ الدرجة العظمى للفقرة = ٤

قيمة (ت)	النسبة المئوية للأداء	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للأداء	الوسط المقبول تربويا	المجال والعبارات السلوكية التي تقيسه
*٩.٣٠ -	٦٢.٦٣	٥.٣٢	٢٥.٠٥	٣٠	* - مهارات صياغة
-	٦٢.٧٥	٠.٩٩.	٢.٥١	٣	الأسئلة الصفية
*٢٥.٣٥	٥٨.٠٠	٠.٨١	٢.٣٢	٣	١- يربط الأسئلة
*٨.٣٩ -	٦١.٠٠	٠.٩٣	٢.٤٤	٣	الصفية بالأهداف
*٦.٠٢ -	٥٠.٧٥	٠.٩٧	٢.٠٣	٣	السلوكية
-	٦٢.٢٥	٠.٧٧	٢.٥٠	٣	٢- بصيغ الأسئلة
*٢٠.٩٣	٤٤.٧٥	٠.٨٢	١.٧٩	٣	الصفية بدقة
٣٢.٤٧-	٧٥.٥٠	٠.٨٩	٣.٠٢	٣	٣- يتدرج عند صياغته
*	٥٦.٠٠	٠.٩٨	٢.٢٤	٣	للأسئلة الصفية من
١٤.٧٦ -	٧٧.٥٠	٠.٨١	٣.١٠	٣	السهولة إلى الصعوبة
*	٧٧.٠٠	٠.٩٦	٣.٠٨	٣	٤- بصيغ الأسئلة
٠.٢٢					الصفية بطريقة تتناسب
٢٢.٨٦-					مع مستوى نضج
*					الطلاب وخبراتهم
١.٢٣					٥- يركز عند صياغته
٠.٨٣					للأسئلة الصفية على
					الأفكار الهامة
					والأساسية للدرس
					٦- يوجه السؤال إلى

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

					جميع الطلاب ثم يختار الطالب المستجيب ٧- يعطي فرصة للطلاب للتفكير قبل الإجابة عن السؤال ٨- يقبل إجابة الطالب مهما كانت ناقصة ٩- يتجنب طرح أسئلة تكون إجابتها بنعم أو لا ١٠- يوجه بعض الأسئلة للطلاب المنصرفين عن الدرس
-	٥٧.١٧	٤.٨٧	٢٠.٥٨	٢٧	*- مهارات استثارة
*١٣.١٨	٤١.٢٥	٠.٧٧	١.٦٥	٣	الدافعية
١٧.٥٣-	٤٨.٢٥	٠.٨٦	١.٩٣	٣	١- يهيئ الأمن النفسي
*	٦٣.٥٠	٠.٧٩	٢.٥٤	٣	للطالب أثناء التعلم
١٢.٤٤-	٥٣.٧٥	٠.٨٨	٢.٥١	٣	٢- يهيئ مواقف
*	٧٥.٢٥	٠.٦٦	٣.٠١	٣	تعليمية للمتعلم لكي يتعلم وفقا لقراته
*٥.٨٢-	٤٩.٢٥	٠.٨٥	١.٩٧	٣	وإمكانياته
*٩.٦٦-	٤٦.٥٠	٠.٩٦	١.٨٦	٣	٣- يستخدم معززات
٠.١٥	٥٩.٠٠	٠.٨٢	٢.٣٦	٣	لفظية وغير لفظية
-	٧٧.٧٥	٠.٧٧	٣.١١	٣	تشجع الطالب على التعلم
*١٢.١٢					
-					
*١١.٨٨					٤- يحرص على إشراك
*٧.٨٠-					الطلاب بأهداف الدرس
١.٤٣-					٥- يتجنب لوم الطالب

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

					أو توبيخه إذا وقع في خطأ ٦- يشعر الطالب بأن ما يتعلمه أو ما هو مصدر تعلمه شيء له قيمة في حياته ٧- يهيئ بيئة مادية مناسبة تشجع الطلاب على التعلم ٨- ينوع الأنشطة التعليمية المقدمة للطلاب ٩ - يستخدم أساليب تعليمية متنوعة
*٩.٢٧ -	٦٠.٥٣	٥.٦٢	٢١.٧٩	٢٧	*- مهارات تنوع
-	٣٩.٠٠	٠.٦٦	١.٥٦	٣	المثيرات
*٢١.٨٢	٦٨.٢٥	٠.٨٩	٢.٧٣	٣	١- يغير من موقفه في
*٣.٠٣ -	٥٣.٢٥	٠.٧٦	٢.١٣	٣	الفصل من وقت إلى
١.١٤ -	٤٩.٧٥	٠.٩٦	١.٩٩	٣	آخر
-	٦٥.٥٠	٠.٧٨	٢.٦٢	٣	٢- يتحرك باتزان داخل
* ١٠.٥٢	٥٧.٧٥	٠.٨٨	٢.٣١	٣	الفصل
*٤.٨٧ -	٥٨.٥٠	٠.٧١	٢.٣٤	٣	٣- يتوقف عن الكلام
*٧.٨٤ -	٧٨.٢٥	٠.٩٢	٣.١٣	٣	فترة وجيزة لجذب انتباه
*٩.٢٩-	٧٤.٥٠	٠.٨٥	٢.٩٨	٣	الطلاب
١.١٤					٤- ينوع من نبرات
٠.٢٤ -					صوته ويتجنب الصوت
					ذا الوتيرة الواحدة

مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

					<p>٥- يكلف الطلاب بواجبات متنوعة داخل الفصل وخارجه ٦- يضيفي على الحصة روح المرح والدعابة ٧- يشرح المادة بهدوء ودون انفعال ٨- ينظم ما يعرضه على السبورة بقصد جذب انتباه الطلاب ٩- يشير باستمرار للمنقاط الهامة التي يشرحها</p>
-	٥٨.٠٠	٦.٠٢	٢٠.٨٨	٢٧	*- مهارات الاتصال
*١٠.١٧	٧٧.٧٥	٠.٨٦	٣.١١	٣	والتعامل الإنساني
١.٢٨	٥٥.٧٥	٠.٥٦	٢.٢٣	٣	١- يهتم بمشاعر
-	٦٢.٧٥	٠.٧٨	٢.٥١	٣	الطلاب و يستجيب لها
*١٣.٧٥	٥٠.٢٥	٠.٨٩.	٢.٠١	٣	بطرق مختلفة
*٦.٢٨ -	٥٣.٠٠	٠.٨٥	٢.١٢	٣	٢- يهتم بمشاكل
-	٣٩.٠٠	٠.٧٦	١.٥٦	٣	الطلاب ويعمل على
*١١.١٢	٥٤.٠٠	٠.٩١	٢.١٦	٣	حلها
-	٥٣.٠٠	٠.٦٥	٢.١٢	٣	٣- يتفاهم مع طلابه
*١٠.٣٥	٧٦.٥٠	٠.٩٠	٣.٠٦	٣	بطرق ودية تحول دون
-					وقوع خلافات بينه
*١٨.٩٥					وبينهم
*٩.٢٣ -					٤- يمنح كل طالب
-					الدرجة التي يستحقها



مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

* ١٣.٥٤					٥- يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم
٠.٦٧					٦- يستخدم النقد البناء في توجيه الطلاب
					٧- يعامل الطلاب معاملة حسنة دون تمييز بين واحد وآخر
					٨- يحرص على مخاطبة الطلاب بأسمائهم
					٩- يتيح الفرصة للتفاعل الإيجابي بين الطلاب

يلاحظ من جدول ( ٥ ) أن النسب المئوية لتقديرات المشرفين لأداء الطلاب على مجالات استمارة الملاحظة الأربعة الرئيسية والمتمثلة بـ ( مهارات صياغة الأسئلة الصفية ، مهارات استثارة الدافعية ، مهارات تنويع المثيرات ، مهارات الاتصال والتواصل الإنساني) كانت على الترتيب ( ٦٢.٦٣ % ، ٥٧.١٧ % ، ٦٠.٥٣ % ، ٥٨.٠٠ %) وجميع هذه النسب لم تصل إلى الوسط المقبول تربويا (٧٥%) كما وجد عند حساب قيمة (ت) فرق دال إحصائيا( $\alpha=0.05$ ) بين أوساط أداء الطلاب لمجالات مهارات التفاعل الصفى مجتمعة ووفقا لتقديرات مشرفيهم والوسط المقبول تربويا ولصالح الوسط المقبول تربويا . وربما يرجع ذلك إلى ضعف في مقدرة الطلاب على ترجمة ما درسوه نظريا إلى جانب عملي يستفيدون منه أثناء قيامهم بالتدريس .

أما إذا نظر إلى النتائج بصورة تحليلية فإن تقديرات المشرفين لأداء الطلاب على جميع فقرات الاستمارة كان ضعيفا مقارنة بالوسط المقبول تربويا (٧٥%) باستثناء أدائهم على(٨) فقرات منه قدر المشرفون أداءهم فيها بأنه أعلى من ( ٧٥ % ) وبنسبة بسيطة جدا وهذه الفقرات الثمانية موزعه على المجالات الأربعة الرئيسية للاستمارة بواقع (٣) فقرات للمجال الأول المتعلق بمهارات صياغة الأسئلة الصفية ، وهى الفقرات (٧)(يعطى فرصة

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

للطلاب للتفكير قبل الإجابة عن السؤال (٧٥.٥٠%) والفقرة (٩) ( يتجنب طرح أسئلة تكون إجابتها بنعم أو لا ٧٧.٥٠%) والفقرة (١٠) ( يوجه بعض الأسئلة للطلاب المنصرفين عن الدرس ٧٧.٠٠% ) وفقرتان للمجال الثاني المتعلق بمهارات استشارة الدافعية ، وهي الفقرة (٥) (يتجنب لوم الطالب أو توبيخه إذا وقع في خطأ ٧٥.٢٥%) والفقرة (٩) (يستخدم أساليب تعليمية متنوعة ٧٧.٧٥% ) ، وفقرة واحدة في المجال الثالث المتعلق بمهارات تنويع المثيرات ، وهي الفقرة (٨) (ينظم ما يعرضه على السبورة بقصد جذب انتباه الطلاب ٧٨.٢٥%) وفقرتان في المجال الرابع المتعلق بمهارات الاتصال والتعامل الإنساني وهي الفقرة (١) (يهتم بمشاعر الطلاب ويستجيب لها بطرق مختلفة ٧٧.٥٧%) والفقرة (٩) ( يتيح فرصة للتفاعل الإيجابي بين الطلاب ٧٦.٥٠% ) ، وعلى الرغم من أن أداء أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات الثمانية قد تعدى الوسط المقبول تربويا بحسب تقديرات مشرفيهم ، إلا أن هذا الأداء لم يصل الفرق بينه وبين الوسط المقبول تربويا لمستوى الدلالة الإحصائية .

ويعني ذلك أن مستوى تطبيقهم لهذه المهارات الثمان لا يتجاوز الحد الأدنى المطلوب لتنفيذها أثناء التدريس . وهذه النتيجة تعزز ما تم التوصل إليه عند ما نظر إلى النتائج بصورة إجمالية على مستوى كل مجال على حدة . وربما يرجع هذا الضعف في تطبيق الطلاب لهذا المهارات إلى قصور في برنامج الإعداد بكلية التربية أو لعدم توفر المناخ الصفى - بشقيه المادي والنفسي - الملائم لقيام الطالب المتدرب بدوره كما هو مطلوب منه.

تتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه ( البابطين ، ١٩٩٥ ؛ كامل وحمدان ، ٢٠٠٣ ) حول وجود تدن واضح في مستوى أداء الطلاب لمهارات التفاعل الصفى داخل غرفة الصف.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي يهدف لمعرفة الاختلاف بين أداء طلاب قسمي التاريخ والفيزياء المتدربين لمهارات التفاعل الصفى باختلاف جنسهم ، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للبيانات المستقلة لمعرفة دلالة الفرق بين أدائهم وفقا لمتغير الجنس والجدول ( ٦ ) يبين ذلك

#### جدول ( ٦ )

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للبيانات المستقلة بين أداء الذكور والإناث على استمارة الملاحظة وفقا لتقديرات مشرفيهم لهم

المجال	الجنس	حجم العينة	الوسط	الانحراف	الخطأ	قيمة "ت"
--------	-------	------------	-------	----------	-------	----------

مهارات التفاعل الصفي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

	المعياري	المعياري	الحسابي			
* ٣.٩٩ -	١.١١	٥.٥٧	٢٢.٩٢	٥٢	ذكور	صياغة الأسئلة الصفية
		٥.٤٧	٢٧.٣٥	٤٨	إناث	
* ٥.٣٥ -	١.٠٢	٥.٥٥	١٧.٩٦	٥٢	ذكور	استشارة الدافعية
		٤.٤٨	٢٣.٤٢	٤٨	إناث	
* ٤.٦٢ -	١.٠٥	٤.٩١	١٩.٤٦	٥٢	ذكور	تنويع المثريات
		٥.٦٣	٢٤.٣١	٤٨	إناث	
* ٧.١٢ -	٠.٩٧	٥.٣٩	١٧.٥٠	٥٢	ذكور	الاتصال والتواصل الإنساني
		٤.١٦	٢٤.٤١	٤٨	إناث	
* ٥.٦٧ -	٣.٧٤	١٨.١٧	٧٧.٨٧	٥٢	ذكور	الأداء الكلي
		١٩.١٨	٩٩.٠٤	٤٨	إناث	

يتضح من جدول ( ٦ ) وجود فرق دال إحصائيا بين الوسط الحسابي لأداء الذكور والوسط الحسابي لأداء الإناث على مجالات مهارات التفاعل الصفي ولصالح الإناث . حيث كانت قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيمها الجدولية التي تساوي (١.٩٨) عند مستوى دلالة (  $\alpha = 0.05$  ) ، وهذا يعني أن الإناث كن أكثر اتقانا لتنفيذ مهارات التفاعل الصفي من زملائهن الذكور وفقا لتقديرات المشرفين الميدانيين على أداء الفئتين أثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية ميدانيا.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الإناث غالبا ما يأخذن الأمور بجدية أكبر من زملائهن الذكور وهو ما جعل ذلك ينعكس على أدائهن داخل الفصول الدراسية أثناء التطبيق الميداني ، كما أن عامل التنافس بين الإناث أنفسهن كان كبيرا مما جعلهن يحاولن تطبيق ما تم تعلمه نظريا في المقررات المهنية أثناء تنفيذهن للتربية العملية ميدانيا ، والذي ظهر بوضوح أثناء إعدادهن الجيد للدروس وتحضيرهن للوسائل المناسبة لها واجتهادهن في عمل وسائل بديلة في حالة عدم توافرها في المدرسة ، في الوقت الذي كان فيه التنافس بين الذكور ضعيفا ، واعتمادهم على المعينات المتوفرة في المدارس فقط دون بذل أي جهد في إيجاد البدائل المناسبة للوسائل في حالة انعدامها في المدارس ، وهو ما أفاد به مشرفوهم الميدانيون . لذلك وفي ضوء هذه المعطيات يعد الباحثان هذه النتيجة طبيعية جدا.

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي يهدف لمعرفة الاختلاف بين أداء أفراد عينة الدراسة وفقا لاختلاف تخصصهم ( تاريخ ، فيزياء ) تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للبيانات المستقلة لمعرفة دلالة الفرق بين أدائهم وفقا لتخصصهم والجدول (٧) يبين ذلك

#### جدول ( ٧ )

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للبيانات المستقلة بين أداء طلاب التاريخ وزملائهم طلاب الفيزياء على استمارة الملاحظة وفقا لتقديرات مشرفيهم

القيمة "ت"	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للأداء	العدد	التخصص	المجال
٠.٤٧	١.١٩	٦.٧٧	٢٤.٧٩	٥٤	تاريخ	صياغة الأسئلة الصفية
		٤.٨١	٢٥.٣٥	٤٦	فيزياء	
١.٠٤	١.٠٢	٥.٣٥	٢٠.٠٩	٥٤	تاريخ	استثارة الدافعية
		٤.٧٤	٢١.١٥	٤٦	فيزياء	
٠.٢٢-	١.١٦	٦.٧١	٢١.٩١	٥٤	تاريخ	تنوع المثبرات
		٤.٥١	٢١.٦٥	٤٦	فيزياء	
٠.٢٥	١.١٩	٦.٣٥	٢٠.٧٤	٥٤	تاريخ	الاتصال والتعامل الإنساني
		٥.٣٨	٢١.٠٤	٤٦	فيزياء	
٠.٤٢	٤.٣١	٢٥.٢١	٨٧.٢٠	٥٤	تاريخ	الأداء الكلي
		١٦.٠١	٨٩.٠٠	٤٦	فيزياء	

يلاحظ من جدول ( ٧ ) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين أداء طلاب قسم التاريخ وأداء زملائهم طلاب قسم الفيزياء على جميع مجالات مهارات التدريس الصفى وذلك وفقا لتقديرات مشرفيهم الميدانيين ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي ( ١.٩٨ ) عند مستوى دلالة (  $\alpha = ٠.٠٥$  ) ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلاب القسمين درسوا في الكلية مقررات مهنية ذات أهداف ومفردات موحدة التزم بتنفيذها جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس ، وقد تعد هذه النتيجة في نظر الباحثين مؤشرا على تكافؤ أداء من قاموا بالتدريس لهؤلاء الطلاب في القسمين ، لذلك فإن هذه النتيجة التجميعية لطلاب كل قسم ( ذكور وإناث ) لا تناقض ما تم التوصل إليه سابقا

مهارات التفاعل الصفي لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامي سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
من تفوق الإناث على الذكور في أدائهن على جميع مجالات الاستمارة ، بل تعززها وتؤكد أن  
تفوقهن جاء نتيجة لجديتهن أثناء الإعداد والتنفيذ للدروس داخل الصفوف الدراسية .  
وللإجابة عن السؤال الرابع الذي يهدف لمعرفة دلالة الاختلاف بين أداء الطلاب لمهارات  
التفاعل الصفي وفقاً لتقديرات مشرفيهم الميدانيين وأدائهم في المقررات المهنية النظرية ، تم  
استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لأداء كل تخصص على حدة  
ولأداء العينة الكلية . والجدول ( ٨ ) يبين ذلك

#### جدول ( ٨ )

دلالة الفرق بين أوساط أداء الطلاب في المقررات المهنية النظرية وأوساط أدائهم على بنود استمارة الملاحظة الصفية وفقاً  
لتقديرات مشرفيهم .

البيان	المقررات المهنية النظرية		تقديرات المشرفين على استمارة الملاحظة		قيمة "ت" المحسوبة
	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
تاريخ	٩.٧٥	٥٩.٢٠	١٥.١١	٥٩.٢٠	*٢.٦٢
فيزياء	١١.٠٢	٦١.١١	١٢.١٩	٦١.١١	*٥.٣١
الكلي	١١.٠٩	٦٠.٠٨	١٤.٨٤	٦٠.٠٨	٥.٠٩

يلاحظ من الجدول ( ٨ ) الذي يتضمن الوسط الحسابي لأداء الطلاب في المقررات المهنية  
النظرية المتمثلة في طرق تدريس ( ١ ) وطرق تدريس ( ٢ ) والوسط الحسابي لتقديرات المشرفين  
لأدائهم لمهارات التفاعل الصفي التي تضمنتها استمارة الملاحظة سواء كان لكل تخصص على حدة  
( تاريخ ، فيزياء ) أو للعينة الكلية . وجود فرق دال إحصائياً بين هذين الوسطين حيث كانت قيمة  
"ت" المحسوبة للفرق بين وسط الأداء بالنسبة لطلاب التاريخ ( ٢.٦٢ ) ولطلاب الفيزياء ( ٥.٣١ )  
( وللعينة الكلية ( ٥.٠٩ ) وهذه القيم جميعها أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي ( ١.٩٨ ) عند  
مستوى دلالة (  $\alpha = ٠.٠٥$  ) .

ويمكن من هذه النتيجة استنتاج أن ما يدرسه الطلاب في المقررات المهنية النظرية لا يكتسبونه  
بطريقة صحيحة ولذلك لا يستطيعون ترجمة ما درسوه نظرياً إلى جانب عملي عند نزولهم المدارس  
لتطبيق التربية العملية ميدانياً . ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعد دعوة صريحة لإعادة النظر في

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد  
برنامج كلية التربية حتى يصبح مواكبا للتطورات الحديثة في مجال التربية العلمية وطرائق التدريس ،  
وليكون دراسة الطلاب لها مساعداً لهم على اكتساب مهارات التفاعل الصفى بطريقة وظيفية يمكنهم  
من تنفيذها داخل الغرفة الصفية ويجعلهم يقومون بالمهام الموكلة لهم بكفاءة واقتدار .  
توصيات الدراسة ومقترحاتها:

### أولاً: التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:
- 1- تدريب الطلاب - المعلمين بكلية التربية من خلال مقرري طرق التدريس أو مقرر التربية العملية  
النظري الذي تم استحداثه ضمن الخطة الجديدة على مهارات التدريس الصفى، لما لهذا التدريب من  
أثر في تحسين أدائهم أثناء تطبيقهم لبرنامج التربية العملية ميدانياً .
  - 2- تأكيد أهمية التدريب لخريجي هذين القسمين أثناء خدمتهم في الميدان وذلك من خلال الدورات  
التدريبية التي تنبأها كليات التربية أو وزارة التربية والتعليم لتدارك ما ظهر من قصور في أدائهم عند  
القيام بهذه الدراسة.
  - 3- اعتماد أداة الدراسة معياراً لملاحظة أداء طلاب كلية التربية المتدربين من قبل المشرفين على  
التربية العملية.

### ثانياً: المقترحات

- يقترح الباحثان ما يلي:
- 1- إجراء دراسة مماثلة على الطلاب المعلمين بباقي أقسام الكلية العلمية والأدبية ومقارنة  
نتائجها بنتائج هذه الدراسة حتى تكون الاستنتاجات عن برنامج الإعداد أكثر موضوعية.
  - 2- إجراء دراسة تبحث أثر تدريب الطلاب المعلمين أثناء دراستهم مقرري طرق التدريس والتربية  
العملية النظرية لمهارات لتدريس الصفى على أدائهم التدريسي عند تطبيقهم للتربية العملية  
ميدانياً .
  - 3- ضرورة تأكيد برنامج كلية التربية بجامعة تعز على المشاهدة بحيث يخصص الفصل الدراسي  
الأول للمشاهدة ويخصص الفصل الدراسي الثاني للتطبيق الفعلي، وذلك لما للمشاهدة من  
أهمية في تعريف الطلاب - المعلمين بالمهارات العامة للتفاعل الصفى وبالكيفية التي تنفذ  
بها، وبالتالي اكتسابهم لها.

### مراجع الدراسة:

1. إبراهيم، مجدي عزيز وحسب الله ، محمد عبد الحليم.(٢٠٠٣) التفاعل الصفى .مفهومه - تحليله-  
مهاراته ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .

- مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد
٢. إبراهيم، نبيل زكي. (١٩٩٤) استراتيجيات ومهارات التدريس ، كلية التربية جامعة طنطا ، مصر .
٣. أبو ليدة، عبدالله علي وآخرون.(١٩٩٦) المرشد في التدريس، ط١١، الإمارات، دار القلم.
- ٤- البابطين ، عبد العزيز عبد الوهاب ( ١٩٩٥ ) الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصى أهميتها وتطبيقاتها من وجهة نظر المشرف عليه في كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض . مجلة جامعة الملك سعود ( العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ) ، المجلد (٧) .
٥. براون ، جورج ( ترجمة محمد رضا البغدادي ) (١٩٩٨) التدريس المصغر ، برنامج لتعليم مهارات التدريس ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
٦. برنامج التربية (١٩٩٣) طرائق التدريس والتدريب العامة ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الأردن.
٧. جرادات ، عزت وآخرون (١٩٨٦) التدريس الفعال ، المكتبة التربوية المعاصرة ، عمان، الأردن.
٨. الحر يقي ، سعد محمد (١٩٨٩) دراسات ناقدة لبعض القضايا التنظيمية والفنية المرتبطة بالتربية العملية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك فيصل.، دراسات تربوية، المجلد (٤) ، الجزء ( ٢٠ ) ، سبتمبر.
٩. حسن، عبدة عليمحمد، والجنيد، مبارك علي.(١٩٩١) واقع التربية (الفصل) بالبحرين.ين.وس التربية (نظام معلم الالتدريس.رين.دراسات في المناهج وطرق التدريسالتدريس، المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد العاشر - فبراير.
١٠. الحلبي ، عبد اللطيف أحمد وسالم ، مهدي محمود.(١٩٩٦)التربية الميدانية وأساليب التدريس، ط١، مكتبة العكيان ، الكويت.
١١. حمدان، محمد زياد.(١٩٨٦)التربية العملية الميدانية أهميتها وكفاياتها وممارستها ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان.
١٢. حمدان ، مبارك سعيد ناصر (٢٠٠٢) واقع الإشراف على طلاب المعلمين في كليات التربية للبنين بالمملكة العربية السعودية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، العدد (٨٠).
١٣. درويش ، ابراهيم السيد ( ١٩٩٥ ) مهارات التدريس ، تطبيقاتها في التربية الفنية ، دار المعارف ، مصر .
- ١٤- زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) التدريس نماذجه ومهاراته ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب.

- مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد
١٥. الزيود ، نادر فهمي وآخرون (١٩٨٩) التعلم والتعليم الصفى ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
١٦. سعد ، محمود حسان.(٢٠٠٠) التربية العملية بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الفكر، عمان ،الأردن.
١٧. السعيد، سعيد محمد محمد والشعبي علي بن عيسى.(١٩٩٣) تقييم برامج التربية الميدانية بكلية التربية
- يأبها. المؤتمر العلمي لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الكتاب (٢) الجزء (٤) ، كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
- ١٨.السويدي ، وضحي علي.(١٩٩١) دور مشرف التربية العملية، من أبحاث المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،المجلد الثالث.
١٩. عليان، ربحي مصطفى والدبسي، محمد عبده (٢٠٠٣) ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط٢، عمان ، دار صنعاء ، للنشر والتوزيع .
٢٠. عبد الهادي ، نبيل وآخرون (٢٠٠٣) ، التفاعل الصفى . أساسيات . تطبيقاته . مهاراته . ط١، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن .
- ٢١.العمرى ، خالد و المساد ، محمود (١٩٩٦) التربية العملية الإطار النظري ، ط١، وزارة التربية والتعليم ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية.
٢٢. فارعة ، حسن محمد .(١٩٩١) المعلم وإدارة الفصل ، سلسلة معالم تربوية ، العدد ( ٥ ) ، مكتبة الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
٢٣. المفتي ، محمد أمين والوكيل ، حلمي ( ١٩٨١ ) أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، مطبعة حسان ، القاهرة ، مصر .
٢٤. المفيدى ، الحسن .(١٩٩٨) تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية . العدد (٣٣) ، شعبان ، يناير.
٢٥. كرار ، جمال محمد (١٩٩٣) أنماط التفاعل اللفظي لطلاب المعلمين في تدريس الرياضيات بالمدارس الثانوية وعلاقتها بتقديرات نجاحهم في التربية العملية ، المؤتمر العلمي الخامس نحو تعليم ثانوي أفضل ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، (٢-٥) أغسطس.



- مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد
٢٦. لال ، زكريا يحيى (١٩٩٩) التربية العملية مصطلح تربوي انتهت مدة صلاحيته ، دراسة نقدية تحليلية لواقع التربية الميداني لبعض كليات التربية في دول الخليج العربي ، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
٢٧. محمود ، محمد خيري (١٩٩٩) تقويم الكفاءات التدريسية لدى معلمي العلوم ، مجلة التربية العلمية ، المجلد (٢) ، العدد (١) .
٢٨. محمود ، مصطفى إبراهيم (١٩٩٨) الأسئلة الشفوية المستخدمة في تدريس الفيزياء في المرحلة الثانوية بين الواقع والمأمول ، مجلة التربية العلمية ، المجلد (١)، العدد (٣) .
٢٩. مرعي ، توفيق أحمد (١٩٨١) الكفايات التعليمية الأداة الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برنامج لتطويرها ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
٣٠. المقوشي ، عبد الله عبد الرحمن، وآخرون (١٩٩٤) دراسة تقييمية لواقع التربية الميدانية في كلية لتربية جامعة الملك سعود ، دراسات تربوية ، الجزء (٦١)
- ٣١- مسلم، سامي محمد والصباح ، مياز خليل (١٩٩١) برنامج مقترح لتدريب معلمات المواد الاجتماعية العاملات في مرحلة الدراسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية مجلة جامعة الملك سعود ، العدد (٢) المجلد (٣)
٣٢. موسى ، فؤاد محمد (١٩٨٧) دراسة تقويم لجوانب الإشراف على التربية العملية بكلية التربية - جامعة المنصورة ، دراسات التربوية ، الجزء (٦).
٣٣. موسى ، فؤاد محمد علي (١٩٨٨) تقويم مهارات معلمي الرياضيات بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية والتصرف بشأن إجابات التلاميذ عنها ، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ، القاهرة دائرة الثقافة للطباعة النشر .
٣٤. نافع ، سعيد عبده (١٩٩٠) فاعلية برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على استخدام استراتيجية السؤال الشفوي في تحسين أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم واحتفاظهم بالتعلم ، المؤتمر العلمي الثاني (إعداد المعلم - التراكمات والتحديات ) ، الاسكندرية ١٥ - ١٨ يوليو ، الجمعية العلمية للمناهج وطرق التدريس ، مصر.
٣٥. الناقا ، محمود كامل (٢٠٠٢) الاختبار الشفهي ، المؤتمر العلمي الرابع عشر مناهج التعليم في مفهوم الأداء ( ٢٤ - ٢٥ ) يوليو ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .

مهارات التفاعل الصفى لدى الطلاب - المعلمين .... د. سامى سوسة سلمان و د. عبد الحكيم محمد أحمد

**36. Killen ,Roy. (1994) Students Teachers perceptions of successful and unsuccessful Events during practice Teaching , paper presented at the Conference of the Australian Teaching Education Association . Microfiche .**

**37. Mc Nammara , D .R. ( 1980 ) Teaching skill the questioning , Educational Research , 23(1-3) .**

**38. Piaget , G. Terry, & et a l (1979) :International Dictionary of Education , London pitman publishing LTD.**